الجائزة

رئيس التحرير : عبد العزيز السريع

الجائزة

تصدر عن مؤسسة
عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الكويت ـ ص.ب. 599 الصفاة
رمز 13006 ـ الكويت
هاتف : 2430514 فاكس 2455039
الخط الدولي 00965

الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1415 هـ الموافق 11 أكتوبر 1994 م ـ الدورة الرابعة ـ دورة الشابي ـ فاس 10 ـ 11 ـ 12 أكتوبر 1994

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة ملك المغرب
مدينة فاس تشهد أروع احتفال بالفائزين بجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
سمو ولي العهد المغربي وعبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الأمناء يكرمان الفائزين

○ برعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ولي عهد المملكة الغربية افتتحت يوم أمس الاثنين الموافق 10 أكتوبر 1994 م الدورة الرابعة لجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وقد بدأ الحفل بكلمة ألقاها المستشار عبد الهادي بوطالب باسم جمعية فاس سايس والتي قال فيها:

□ بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير الجليل ولي العهد ، صان الله شبابكم ، وأمتعكم برضا والدكم العظيم

حضرات السيدات و السادة ،

نعيش اليوم في هذه المدينة التاريخية لحظات إشراق ، نستمتع بها في رحاب الشعر الذي يهدف هذا اللقاء إلى تمجيده بتكريم الشعراء المجلين المستحقين لنيل جائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، التي استهدف أخونا الفاضل من إنشائها سنة 1989 تشجيع الشعراء وتحفيز قرائحهم على الإبداع الأدبي والتنافس الفني و ليظل حاضر العرب في ميدان الشعر و الأدب مشدودا إلى ماضيهم الأصيل .

ثم قال : لقد أبى أخونا الأريحي الشيخ عبد العزيز سعود البابطين إلا إن يرقى إلى مستوى رفيع من الأريحية بسعيه الدؤوب إلى تمجيد الفكر واحتفائه بذويه ، مسخرا ما أفاء الله به عليه لاستثماره خيرا فيما ينفع الناس ويمكث في الأرض و تثيبه السماء ، غير قانع بالإقتصار على الإستفادة الذاتية مما تدر عليه مشاريعه الإنمائيه الموزعة عبر الكويت وإوروبا ,وأمريكا والصين و الشرق الأوسط ،مفضلا أن يصرف من ذلك على وطنه العربي كله ، وفي مجال قل أن يجلب اهتمام المستثمرين المستريحين : مجال الشعر والإبدع الفكري.

وإذ تنتظم هذه الدورة الرابعة في مؤسسة غير حكومية من الكويت ،وجمعية غير حكومية من المغرب و فإن هذه دلالة أخرى تؤكد أن شعار الوطن العربي من الخليج إلى المحيط "شعار يشق طريقه إلى التطبيق ليس فقط على صعيد السياسيين وفي مجال السياسة عالم المتغيرات ، ولكن على الصعيد الشعبي الذي له من الثوابت مالا تؤثر عليه المتغيرات الحائلة ، ولاتزعزعه الأعراض الزائلة ، ومأأكثر ماتناب عالمنا العربي .

وأضاف قائلا :

وأن تجشم مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين نفسها عناء الحج إلى مدينة فاس لتقيم بها دورتها الرابعة ، فتلك دلالة على أن كل شيء يرشح هذه المدينة بالذات والمغرب بصفة عامة لاحتضان هذا اللقاء ، لما لفاس من وشائج حميمة وصلات عريقة

ترحيب حار بصاحب السمو الملكي سيدي محمد ولي العهد من قبل الشاعر عبد العزيز سعود البابطين

صاحب السمو الملكي ولي العهد المغربي في لقطة نادرة مع الفائزين بجائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري لعام 1994 .

كلمة

إن وجود هذا الحشد الكبير من المفكرين والأدباء والشعراء العرب في هذه التظاهرة الثقافية الأدبية المتميزة (حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة ـ دورة أبو القاسم الشابي والندوة المصاحبة التي تنظمها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع جمعية فاس سايس خلال الفترة من 10 إلى 12 أكتوبر 1994 م ... إنما هي مؤشر إيجابي لأبراز دور الشاعر العربي حاضرا ومستقبلا ، وهي في نفس الوقت مناسبة عزيزة قد جمعت الأخوة الأدباء العرب وفرصة ذهبية أخرى تتيحها المؤسسة لمزيد من التواصل ومد الجسور الأخوية الحقة بعيدا عن الأمور السياسية.

هذا اللقاء الحميم المتجدد للثقافة والمثقفين العرب ، الذي يقام تحت مظلة الرعاية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يحقق أهدافه من خلال تكريم الفائزين ومن خلال ماتقدمه الندوة من بحوث ودراسات جادة قيمة كلفت البابطين من الوقت والجهد كبيرهما ، فهي ستكون مصدرا جديدا كان غائبا أو متناثرا .

هذا بالإضافة إلى الكتب القيمة الفاخرة التي طبعتها المؤسسة عن الشابي تلك التي ستكون حتما من الأهمية في إثرا المكتبة العربية .

وهناك أكثر من فائدة تحققها لنا مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين من خلال هذه الإحتفالية التي تعجز دول عن إقامتها ... دعما ماليا ، وتنظيما محكما وجمعا للوجوه الكريمة المهتمة بالثقافة والأدب العربيين .

صالح الغريب

بالفكر والإبداع ، والشعر والشعراء ، فاس التي ألهمت الأديب الشيخ عبد العزيز البابطين ـ وهو يزور مآثرها ـ بقصيد شعري بديع جعلني أنهم ـ عندما اطلعت عليه ـ دواعي اهتمامه بالشعر والشعراء ، فلا يعرف الفضل لأهل الفضل إلى ذووه.

ثم يكمل حديثه بقوله :

وقد كرمت المجتمعات في عهود الإزدهار الأدبي الصنفين الأزلين من الشعراء ، ممن يجولون في حلبة الشعر والفكر ويصولون ، ومن لايجارون فنا وإبداعا ، ومن لايتطاول أحد على النظر إليهم شزرا فأحرى أن يهم بصفعهم . وعلى شعر هؤلاء يصدق تعريف الشعر عن الشاعر أبي القاسم الشابي المحتفى به والقائل :

ياشعر أنت مدامع علقت بأهداب الحياة
ياشعر أنت دم تفجر من كلوم الكائنات

والقائل أيضا :

ماالشعر إلا فضاء يرف فيه مقالي
الشعر إن لم يكن في جماله ذا جلال
فإنما هو طيف يسعى بوادي الظلال

وقد ختم كلمته قائلا :

البقية على ص الثانية

إن احتضان جمعية فاس لهذه التظاهرة الثقافية الكبرى ، دخل ضمن رسالتها التي أنشئت لتحقيقها ، فقد عملت منذ نشأتها على تكريم الفكر وتمجيد الفن ، وتشجيع المثقفين والثقافة . فبالإضافة إلى برامجها في صيانة مآثر فاس التاريخية ، وترميم آثارها والحفاظ على معالمها عملت منذ نشأتها على إذكاء الروح الأدبية وتحفيز قرائح الشعراء وتنشيط أقلام الكتاب لتحقيق مساهمة مدينة فاس في النهضة الأدبية المغربية وإعادة بناء الهوية الثقافية الأصيلة عن طريق الندوات والمهرجانات والأمسيات التي أقامتها تكريما وتشجيعا لرجال ونساء من أحياء وأموات ، وماتزال تقدم الدعم موصولا للتظاهرات الثقافية والعلمية التي تقام بمدينة فاس ، وتنظم مباريات للشعراء والأدباء والشباب بالإضافة إلى تظاهرات الموسيقى والمسرح والسينما .

وعلى متن سفينة وحدة المغرب العربي التي انطلقت تمخر عبر الأبيض المتوسط لترسو بموانئ أقطار المغرب العربي ، نظمت الجمعية ندوة حول ثقافة أقطار المغرب الكبير ، حددت فيها معالم الثقافة والأدب والشعر والفن العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والمغرب العربي، ماضيا وواقعا وآفاقا .

فباسم هذه الجمعية الفتية أرحب بكم في عاصمة المغرب العلمية ، وأتمنى للمشاركين في هذا اللقاء مقاما طيبا ، ولهذا الإجتماع نجاحا وتوفيقا ، أدعو الله بطول العمر وموصول الصحة والعافية ، واطراد التوفيق لراعي هذا القاء جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

○ ثم ألقى الشاعر الكويتي عبد العزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري حيث جاء نصها كما يلي :

باسم الله استعنا وبه نستعين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

صاحب السمو الملكي الأمير الجليل وولي العهد ...

أساتذتي الأجلاء ـ ضيوفنا الأعزاء ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسر مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري غاية السرور أن تحييكم تحية الأخوة والود ، وبالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الاخوة في مجلس الأمناء وهيئة «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» ، أرحب كل الترحيب بحضوركم هذا الحفل الثقافي الذي يشرف برعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ، ويسعد بحضور هذا الحشد الكبير من أعلام الفكر والأدب من شتى بقع الوطن العربي وخارجه والذي تميز بأن يحمل اسم شاعر تونس الكبير الشاعر المغاربي العربي «أبو القاسم الشابي» .

لقد تفضل جلالة الملك الحسن الثاني ، سلمه الله فطرح منذ أشهر قليلة فكرة رائعة وهي أن تبدأ هذه الكنوز الثقافية ويعني بها الجمعيات الثقافية المغربية بمد جسور التعارف والتواصل والمحبة مع أدباء المشرق العربي والعالم أجمع وكأنما مبادرة جمعية فاس سايس الثقافية التي أخذت على عاتقها دعوتنا لإقامة حفلنا هذا تحت عنايتها الفاضلة وبمدينتهم العتيقة ذات العبق التاريخي المميز ، وكذلك تجاوبنا مع هذه الدعوة العربية هي النتاج السريع لتلك الدعوة الكريمة التي أطلقها جلالته ، فباسمكم جميعا نتقدم شاكرين لجلالة الملك هذه المكرمة ولجمعية فاس سايس هذه الدعوة التاريخية .

إن تفضل جلالة الملك الحسن الثاني رعاه الله بأن يكون حفلنا هذا تحت رعايته السامية والكريمة ، ليدل بلا شك على ما للثقافة في نفس جلالته ونفوس كل المثقفين المغاربة من مكانة مرموقة وتقدير كبير ، كما يدل على تقديره الخاص للشاعر العظيم «أبي القاسم الشابي» وأيضا لمكانة الكويت المتميزة في قلب جلالته وكذلك في نفوس أبناء الشعب المغربي الشقيق ، وما تلك الجهود الانسانية الحميدة التي بذلها جلالته تجاه أبنائه الأسرى الكويتيين وإخوانهم العرب المرتهنين بالعراق إلا دليل واضح على تلك المكانة والتي يقدرها ويثمنها لجلالته ولشعبه العزيز كل الكويتيين بل وكل العرب، وندعو الله أن يكلل تلك الجهود الانسانية البحتة والمساعي الخيرة بالنجاح والتوفيق إنه سميع مجيب .

أساتذتي الكرام ... أخواتي الفاضلات ...

منذ الدورة الماضية ، بدأنا بإطلاق اسم أحد رواد الحركة الشعرية العربية على دوراتنا ، فكان فارس الدورة الثالثة هو رائد الإحياء محمود سامي البارودي فأعادت المؤسسة طباعة ديوانه كما عمدت إلى تحقيق مختاراته ونشرها في أربعة مجلدات ومجموعة أخرى من المطبوعات تتناول سيرته وفنه ، كما أقيمت ندوة كبرى حول شعره والقصيدة العربية المعاصرة ، وها نحن اليوم في دورتنا الرابعة نتخذ الشاعر العبقري «أبو القاسم محمد بن أبي القاسم بن ابرهيم الشابي» لنسلط الضوء على أعماله وإنجازاته» .

لقد سعدت كثيرا عندما اختار الاخوان بمجلس أمناء المؤسسة اسم شاعر تونس الكبير أبو القاسم الشابي لتحمل دورتنا الحالية اسمه الكريم ... لأنني قرأت له ديوانه مرات ومرات في صباي المبكر وأعجبت به وأحببت شعره وتأثرت كثيرا بتعبيراته وصوره وموسيقاه العذبة ... لذا فقد منحني الإخوة فرصة تاريخية للاسهام بإحياء ذكراه وتقدير فنه وموهبته الفذة ويأتي ذلك بمناسبة الذكرى الستين لوفاته وفي مدينة فاس التي أحبها ... وكتب عن شعرائها ، وسترون ضمن مطبوعاتنا لهذه الدورة نص المحاضرة التي ألقاها في يناير عام 1930 حول شعراء المملكة المغربية وبينهم كوكبة من أعلام فاس الكبار

... إنني سعيد بكل هذا لأنه يتطابق مع أحد أهم أهداف هذه المؤسسة ، وهو مد جسور الثقافة والمعرفة والمحبة والتواصل بين أدباء المشارقة وإخوانهم الأدباء المغاربة ، من الكويت على الخليج العربي وعبر القاهرة من خلال تونس موطن الشابي حتى مدينة فاس الثقافة وعبركم أنتم أيها السادة الكرام الذين تمثلون أنحاء وطننا العربي ولنثبت للجميع بأن ثقافتنا العربية واحدة وموحدة .

لم يقتصر عمل المؤسسة على ما سبق ذكره ، بل تعداه إلى عمل ثقافي هام ... وه معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» الذي نأمل أن يكون المركبة الخالدة التي ستسافر بشعراء هذا العصر للمستقبل البعيد ... ولنعطي للأجيال المتعاقبة صورة الشعر والشعراء في وقتنا الراهن . كما فعل أسلافنا العظام عندما صنفوا في الشعر والشعراء وطبقاتهم الكثير من أمهات الكتب تعيش حتى يومنا هذا تحفظ لنا كنوز تراثنا العظيم ، فبعد الجهد الحثيث والمتواصل لهيئة المعجم والعاملين معهم في المكاتب الرئيسية الأربعة في القاهرة وتونس ، وعمان والكويت. ومن خلال العشرات من مندوبي المعجم المنتشرين في كل الأقطار العربية وخارج الوطن العربي ولحوالي أربع

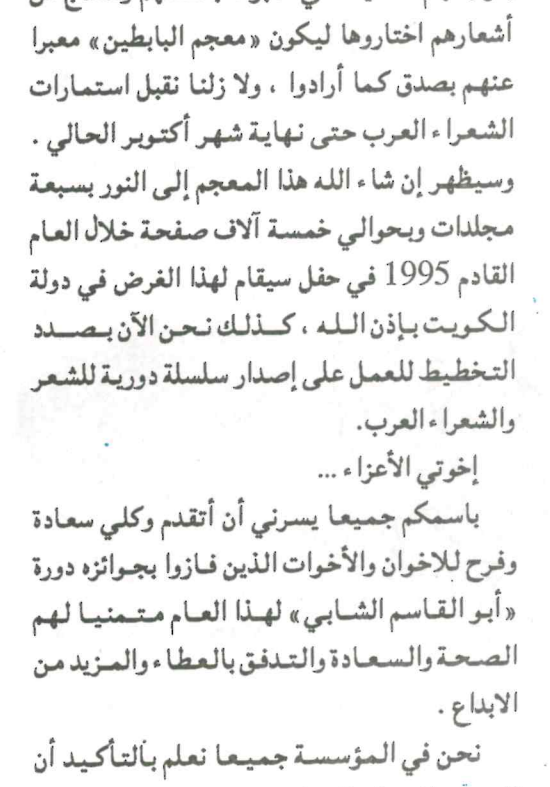

عبد العزيز سعود البابطين

سنوات من العمل الدؤوب وتحت الاشراف المباشر لمجلس الأمناء ، وصلتنا استمارات لأكثر من ثلاثة آلاف شاعر سيدخل أكثر من نصفهم بتراجمهم الذاتية التي كتبوها بأنفسهم ونماذج من أشعارهم اختاروها ليكون «معجم البابطين» معبرا عنهم بصدق كما أرادوا ، ولا زلنا نقبل استمارات الشعراء العرب حتى نهاية شهر أكتوبر الحالي . وسيظهر إن شاء الله هذا المعجم إلى النور بسبعة مجلدات وبحوالي خمسة آلاف صفحة خلال العام القادم 1995 في حفل سيقام لهذا الغرض في دولة الكويت بإذن الله ، كذلك نحن الآن بصدد التخطيط للعمل على إصدار سلسلة دورية للشعر والشعراء العرب.

إخوتي الأعزاء ...

باسمكم جميعا يسرني أن أتقدم وكلي سعادة وفرح للاخوان والأخوات الذين فازوا بجوائزه دورة «أبو القاسم الشابي» لهذا العام متمنيا لهم الصحة والسعادة والتدفق بالعطاء والمزيد من الابداع .

نحن في المؤسسة جميعا نعلم بالتأكيد أن الجوائز لا تخلق الابداع ، وإنما هي التعبير عن الفرحة وعن الترحيب والإعجاب بذلك الابداع ، نحن نعلم علم اليقين أن عصارة الفرح والروح لا تقدر بثمن مادي أبدا ، وأن ما نقوم به الآن هو تعبير رمزي وهو ببساطة كلمة شكر وثناء ومحبة يستحقونها منا جميعا ، وسيظل الابداع والمبدعون هم الفائزون وحدهم .

صاحب السمو الملكي ولي العهد ... أساتذتي الكرام ...

صاحب السمو الملكي ... أساتذتي الكرام

ما كانت المؤسسة بمستطيعة أن تحقق هذه الانجازات ـ في هذا الوقت القياسي القصير من عمرها ـ ولولا فضل الله ـ ولولا ما تجده من تقدير الأوساط الثقافية والأدبية والإعلامية ممثلا بكون حفلنا هذا تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وحضور سمو ولي العهد الذي أعطى لحفلنا هذا إشعاع البهجة والأهمية الكبرى ، وهذا الحشد الكبير من رجالات الدولة هنا والجمع المبشر للخير من رجالات الفكر والثقافة العربية .

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» .

والسلام عليكم ... والله يحفظكم جميعا...

○ وقال وزير الثقافة المغربي السيد محمد علال سيناصر :

□ مولاي صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد

أصحاب السعادة

أيها السادة ،

إن وزير الشؤون الثقافية في حكومة صاحب الجلالة نصره الله وأيده ، ليعتز بالثناء على هذا النهج الواضح الذي اتسمت به جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، إذ شجعت الشعر وأصحابه ورواده ، ورسخت حبه لشغف به ، واستنهضته وحفزت له . ولئن شرف جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله هذا الحفل برعايته السامية ، وقام ولي عهده الجليل صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد برئاسته الفعلية ، فما في الأمر من عجب ، فالدولة العلوية الشريفة احتضنت الشعر ورعت الشعراء منذ القدم ، بل إن عددا من أعلامها المنعمين ، ملوكا وأمراء ، قالوا الشعر واستدلوا به ، واتخذوه وسيلة ناجعة للدفاع عن مقدسات البلاد ومقوماتها ، مما أعطى للشعر في هذه البلاد جذورا لا تفنى ، وأفنانا لا تذبل ولا تبلى ، فالشعر سيف في خدمة الأمجاد ، وجوهرة في طوق التاريخ ، وهذا ما عبرعنه أبو العباس بن الونان الملوكي الفاسي بين يدي السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، حيث ردد هذا البيت

والشعر للمجد نجاد سيفه

وللعلا كالعقدة فوق العنق

○ واختتم محمد الصادق أبي القاسم الشابي حفل الافتتاح بكلمة قال فيها :

أيها السادة

بمناسبة توزيع جوائز الدورة الرابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين والتي أطلق عليها اسم دورة أبو القاسم الشابي .

يسعدني ويشرفني كإبنه الأكبر أن أتقدم لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أبقاه الله ، الذي قبل وضع هذه التظاهرة تحت رعايته السامية، كما أشكر السيد عبد العزيز سعود البابطين على تبني مؤسسته تشريف المرحوم أبي القاسم الشابي بهذه الحفلة الرائعة التي إن دلت على شيء فإنها تدل على حب صاحب هذه المؤسسة وولعه بالشعر والثقافة .

وإن في تبني هذه المؤسسة لهذه التظاهرة وقدوم أصحابها من الكويت الشقيق وإقامة هذا الحفل بالمغرب الشقيق لدليل على أن الشابي لم يعد حكرا على رقعة صغيرة بل أصبح رمزا لوحدة أمتنا العربية التي اجتمع أهل الفكر منها من شرقها إلى غربها لدراسة هذا الشاعر والبحث في شعره وتبادل الآراء فيما كتبه في مدة زمنية قصيرة جدا .

في نهاية الاحتفال تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد بتوزيع الجوائز على الفائزين وهم :

ـ فدوى طوقان : جائزة الإبداع في مجال الشعر ومقدارها 40 ألف دولار .

ـ مصطفي ناصف : جائزة «نقد الشعر» ومقدارها 40 ألف دولار

ـ أحمد السيد غراب : جائزة أفضل ديوان مناصفة « وقدرها 10 آلاف دولار .

ـ خالد محيي الدين البرادعي : جائزة أفضل ديوان مناصفة : وقدرها 10 آلاف دولار .

قالوا عن جائزة عبد العزيز سعود البابطين

الكاتب محمد جلال
مستشار وزير الثقافة المصري
جريدة «الفجر الجديد» الكويتية
سبتمبر 1991 م

○ إن تفكير رجل أعمال عربي في إنشاء جائزة للابداع شيء جديد في العالم العربي وهو عمل غير مسبوق أن يخصص فرد جزءا من ماله كجائزة أو عدة جوائز لأكثر من مبدع في مجال الشعر والنقد ونتمنى أن يمتد ذلك إلى كل الفنون الأخرى مثل الرواية والقصة القصيرة .

الشاعر محمد ابراهيم أبو سنه
جريدة «الفجر الجديد» الكويتية
سبتمبر 1991 م

○ إن الجوائز وخاصة إذا جاءت من رجال مستنيرين يتعاطفون مع الابداع الأدبي فهي بادرة مشجعة في حياتنا العربية وجديدة علينا. ويجب أن نشجع أي إنسان يفكر في رصد جائزةللإبداع الشعري أو القصصي أو الفني على أن يكون هذا الابداع منحازا إلى القيم الفنية الرفيعة .

د. ابراهيم بيومي مذكور
رئيس مجمع اللغة العربية في مصر
جريدة "الفجر الجديد" سبتمبر 1991

○ نحن نعيش في عصر يحتاج إلى تشجيع وإلى تسيير حتى نحقق آمالا أوسع ونبعث الجهود من مرقدها ، فمبدأ التشجيع ظاهرة اجتماعية يجب أن نعنى بها ونتوسع ، ويهتم بها الأفراد إذا أرادوا التشجيع على عمل معين .

الدكتور عبد الله الغزالي :
جريدة "الفجر الجديد» الكويتية
العدد (159) ـ 1991/10/21 م.

○ تأتي أهمية مشروع حضاري رفيع مثل هذا في جمع الأدباء والشعراء في مهرجان شعري وأدبي كهذا في أن فرصة اللقاء مكسب كبير بحد ذاته أتاح للجميع الاطلاع على أخبار وأعمال ونتاج الآخرين في مجال الشعر والأدب والثقافة ، وتأتي أهمية هذا المشروع أيضا في إثبات أن الكويت كما كانت دائما صاحبة الريادة وحاملة لواء العلم والثقافة والأدب في البلاد العربية وها هي الكويت وبعد التحرير تعاود مزاولة دور الريادة من جديد في طريق الخير وعلى يد أحد رجالاتها الكرماء .

عبد الرحمن النجار
جريدة "صوت الكويت"
25 ـ 10 ـ 1991 م

○ مثل هذه المناسبات عزيزة على النفس، فتكريم المبدعين شيء رائع ، وتشجيع الشعر والنقد بصفتهما من فنون الفكر والحياة مسألة تثلج الصدر ، ومنح الجوائز المالية والتقديرية اعتراف بجهد وموهبة الآخرين ، ودافع في دوافع الاهتمام بهذه الميادين . ولا شك أن الأخ عبد العزيز البابطين ، وهو من المحبين للشعر سماعا وقراءة وتأليفا ، قد أجاد اختيار المناسبة وأحسن صنعا .

نفرح ونسعد والله عندما يقوم بعض أهل بلدنا من الموسرين بتحمل نفقات المهرجانات والندوات والمناسبات الفكرية والفنية والأدبية، فلا شك أن للمال استعمالات عديدة، من أن يكون في خدمة الارتقاء بالذوق والخيال والفكر لكل الناس، من أن يكون في خدمة صاحبه فقط أو في خدمة عدد محدود من الناس في نشاط محدود من النشاطات ولا يستفيد منه إلا كل ذي حظ عظيم .

سلطانه العبد الله
جريدة "الندوة" السعودية
العدد (10009) 4 ـ 12 ـ 1991 م

○ إن جائزة البابطين للشعر الأصيل لهي مفخرة للأدب في كل مكان فهي وإن كانت مجرد جائزة من فرد استهواه الأدب وتمكن منه حب هذا المرفأ فإنها تظل دليلا واضحا على أن إنسان هذا الوطن العربي الكبير يحمل داخله حسا مرهفا ومشاعر ذواقة تميل إلى الابداع وتأنس للمبدعين من الشعراء وجميلة فكرة أن يكون هذا الحفل متنقلا بين الدول العربية كل عام يقام في بلد ما فإن ذلك أجدى وأكثر نفعا خصوصا وأنه سيكون مخدوما إعلاميا من تلك المنطقة أو ذلك البلد الذي سيقام فيه الحفل وسوف يساهم ذلك في استقطاب العديد من الأدباء والأقلام الأدبية والشعراء ويكون هناك تنافس لتقديم الأفضل والأكثر جودة .

خالد حمد السليمان
جريدة «السياسة» الكويتية
1 ـ 15 ـ 1989 م

○ «عبد العزيز سعود البابطين» من رجال الكويت الذين تفخر بهم البلاد وتزهو بهم كأحد أبنائها المميزين الذين حفروا أسماءهم في تاريخها الحديث بنواياهم الصدوقة الوطنية الخيرة وأعمالهم التي يلفها النجاح وينهل منها الخير كيفما شاء.

وعبد العزيز البابطين قبل أن يكون رجل أعمال ناجح ومميز فهو شاعر تميز شعره بالجزالة والقوة ... ورغم ذلك فهو محل عتبنا لإقلاله في نشر قصائده فلا نقرأ له إلا في مناسبات متباعدة لا تروي ظمأ ولا تغنى عن شبع...

إن إنشاءه لهذه الجائزة نابع من إحساسه كشاعر بأهمية الشعر والأدب ووجوب دعم المسيرة الأدبية والشعرية في الوطن العربي... إن هذه الجائزة ستظل في قلوب رجال الأدب والشعر شاهدا على نبالة وكرم رجل الأعمال والخير الشاعر عبد العزيز سعود البابطين .

ناصر عبد العزيز الفهد
جريدة الرأي العام الكويت
نوفمبر 1991 م

○ كل المنجزات الكبيرة والجميلة ، تبدأ صغيرة ثم تكبر وهذه جائزة البابطين الأدبية الثقافية للابداع تؤكد وجودها كما في هذا العام لتعكس بذل وجهد وإصرار صاحب الجائزة عبد العزيز سعود البابطين على مكافأة وتشجيع الموهوبين والواعدين ، من أبناء الكويت والوطن العربي ، لأن فيه نوازع الأدب والثقافة ونضج الأفكار النيرة المعطاء، مع أن عبد العزيز سعود البابطين رجل مال وأعمال وتجارة ، لكن اسمه ارتبط في جانب مهم من حياته العامة ، بعالم الأدب والثقافة بحيث لا ينبغي ترك الرجل وحده في الساحة ، يتحمل الاعباء والنفقات جميعها .

عبد الرزاق البصير
جريدة الوطن الكويتية
20 ـ 12 ـ 1992 م

○ سعد الشغوفون بحب الثقافة في الأيام الثلاثة التي انفقوها بلياليها في البرنامج الثقافي المكثف الذي وضعه القائمون على جائزة عبد العزيز سعود البابطين . هذا الشخص الذي عرف قيمة المال الحقيقية . فنحن نعلم أن كثيرا من الموسرين يعتقدون أن قيمة المال تكون : إما في تنميته وادخاره في المصارف الأجنبية والعربية ، ومنها بنك التقوى في «الباهاما» وبعضهم يعتقد أن قيمة المال تكمن في اقتناء أغلى الأدوات والأثاث والمباهاة بها وبعضهم يعتقد أن قيمة المال تكمن في اقتناء للعقار في مختلف الدول .

أما صاحبنا عبد العزيز فإنه يرى أن قيمة المال تكمن في نشر الخير كتشييد المعاهد والمدارس ومساعدة من يحتاج من المرضى وفي تنمية الثقافة ، والناس فيما يعشقون مذاهب .

وكان من جملة ذلك جائزته الأدبية التي صحبها برنامج ثقافي يتألف من ندوات تقام في الصباح والمساء . تلقى فيها محاضرات الأدباء لهم مكانتهم في الأوساط الأدبية ثم يعقب عليها أدباء يماثلونهم في المكانة الثقافية تعقبها مناقشات من الذين يحضرون هذه الندوات من المدعوين .

وقد دار معظم هذه الندوات حول مكانة الشاعر محمود سامي البارودي .

عبد الله حمد الحقيل
"جريدة البلاد" السعودية
أكتوبر 1991 م

○ إن الجائزة الأدبية أداة هامة في دفع الحركة الأدبية والابداع الفكري والشعري فنحن أحوج ما نكون اليوم إلى الأدب المثالي الموضوعي المفعم بالمثل العليا والملي بمكارم الأخلاق والحافل بالفضائل والآداب الاسلامية وصدق القول ونقاء الكلمة وعمق الاخلاص فرسالة الأديب والشاعر رسالة الغايات والالتزام بقواعد الأدب ومناهجه والشاعر فنان صادق يمس بشعره شغاف القلوب وحنايا الصدور وأعماق الأفئدة إذ الشعر أدب وفن وفكر وحكمة وتعبير صادق جميل يخلق في أجواء متعددة ذات صدى يتردد على مدى الزمان .وفق الله جهود المخلصين والمهتمين بتشجيع العلم والأدب والفكر والثقافة .

الشاعر والاذاعي جمال الشاعر
جريدة "الفجر الجديد"
سبتمبر 1991 م .

○ إن وجود جائزة للشعر أيا كان حجمها يعد مكسبا كبيرا للحركة الأدبية بشكل عام ، ويرى أن مسابقة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الأدبي من الضروري أن تكون مفتوحة وألا ترتبط بمرحلة معينة لأي شاعر كان مادام يمتلك أدواته جيدا ، وبهذا يتقدم الشاعر إلى المسابقة بثلاث قصائد لكي يعطي الفرصة للجنة التحكيم لكي تنظر في تجربته الشعرية من زوايا متعددة.

عرفان نظام الدين
جريدة "الحياة" اللندنية
6 ـ 8 ـ 1992 م

○ يسعد المرء عندما يسمع عن مبادرة أدبية وسط هذ االمد القاتل من المادية وطغيان السياسة على الأجواء العربية خلال السنوات الماضية مما زاد من هموم العرب ورفع حالات الاختناق يأسا وضجرا .

وبما أنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان على عكس ما يؤمن به اللاهثون وراء المادة ، فإن مثل هذه المبادرة تعيد مجد القلم وتؤكد أنه أصدق أنباء من السيف والمدفع والرشاش. فبعد جائزة عبد الله المبارك وسعاد الصباح وسلطان العويس أعلن أخيرا عن جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري التي يرعاها مجلس أمناء برئاسة رجل الأعمال الكويتي عبد العزيز البابطين.

وبالطبع فإن الجائزة ليست في قيمتها المادية بل بمعانيها وأهدافها لأنها تساعد مع غيرها في إثراء حركة الشعر العربي وإعادة الروح إليه بعد فترة الركود ، كما أن ميزتها أنها تحتاج إلى جهات للترشيح مثل الجامعات والمؤسسات أو الهيئات الحكومية والأهلية ، واتحادات الأدباء ، كما يجوز للأفراد ترشيح أنفسهم من دون وصاية أحد أو وساطة من نافذين .

ومن الايجابيات أيضا أن الجائزة لن تكتفي بمهرجان سنوي تمنح فيه الجوائز وتوزع المغانم بل ستعنى أيضا بإعداد معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين. كما سيتم خلال حفل توزيع الجوائز إقامة ندوة تتضمن أبحاثا قيمة عن شعر محمود سامي البارودي بين التراث والمعاصرة ومعارضات البارودي في ضوء الدرسات النقدية الحديثة ، والمدرسة الرومانسية وتطور المضمون في القصيدة العربية المعاصرة وعلاقتها بالفنون الأخرى ، والتشكيل اللغوي فيها.

ونحن بحاجة الآن إلى عشرات الجوائز والمهرجانات الأدبية والشعرية حتى يعود للشعر العربي مجده الغابر وتحرك همة الشعراء والأدباء والمبدعين ليدخلوا من جديد في منافسة تنهي حالة الجمود والركود.

الشعر والشعراء في المغرب (1909-1934 م)

بقلم : د. احمد الطريسي اعراب

○ يتناول هذا الموضوع حالة الشعر والشعراء في نفس الفترة التي كان يعيش فيها الشابي . ويهدف فيه صاحبه إلى ذكر الخطوط العريضة والعامة في الحركة الشعرية المغربية ، حتى يقف القارئ الكريم على مواطن الائتلاف والاختلاف في هذه الحركة ، بين القطر التونسي والقطر المغربي . لقد أجمع أغلب الدارسين المتخصصين في الأدب المغربي ، أن النهضة الشعرية في المغرب . لم تبدأ بداية حقيقية إلا بعد موت أبي القاسم الشابي ، أي في الوقت الذي كانت فيه أغلب الشروط لانطلاقة النهضة متوافرة ، أما قبل ذلك فإن الحركة الشعرية المغربية ظلت متعثرة في مجالها الابداعي ، على النحو الذي سنعرض بعض صوره في تضاعيف هذا الموضوع .

كانت الساحة الأدبية المغربية ، في فترة أبي القاسم الشابي ، تعرف عشرات من أسماء الشعراء الذين يقولون الشعر في مناسبات مختلفة ، وينظمون في أغراض متباينة . وبالرجوع إلى الدواوين والمجاميع الشعرية في هذه الحقبة ، نلاحظ أن روح التقليد يطغى على روح الابتكار والابداع في هذا الشعر ، مما يجعلنا أن نقول بكامل الاطمئنان : إن الشعر الذي يستجيب لشروط العملية الابداعية من نفسية ولغوية وفنية منعدم في هذه الفترة الممتدة من أوائل القرن العشرين إلى أوائل الثلاثينات منه ، وهي نفس الفترة التي كان فيها أبو القاسم الشابي ، يكتب ويحاضر باستمرار ، في موضوعات لها علاقة بقضايا الشعر ومشاكله ، ويبدع قصائده الرائعة التي تحمل بذور ثورة حقيقية في أشكال الشعر وموضوعاته . هناك - في الواقع - أسباب موضوعية حالت دون انطلاقة النهضة الشعرية في المغرب منذ أوائل هذا القرن ، وهي أسباب تجمع بين ما هو تاريخي سياسي وما هو اجتماعي فكري . ذلك أن الأزمة التي عاشتها أقطار المغرب العربي، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، استمرت بكامل ثقلها في العقود الثلاثة من القرن العشرين ، بل إن حدتها ازدادت في المغرب مع ظروف فرض الحماية سنة 1912 ، إلى حدود سنوات الثلاثين من القرن العشرين . إننا نقول هذا ، ونؤكد هذا الوضع المزري ، من غير أن ننكر ذلك الوعي الوطني الذي بدأ ينشأ وينمو في نفوس المغاربة ، وقد تجلت ظواهره بصفة خاصة ، في تلك الثورات الشعبية التي رفضت نظام الحماية والاستعمار ، ومن غير أن ننكر أيضا ذلك الوعي الذي تجلى في الحركة السلفية التي لعبت دورا كبيرا في المجالات السياسية والفكرية والأدبية.

إن حالة الشعر والشعراء المغاربة ، شبيهة بما كانت تشهده الساحة الأدبية التونسية وهنا أختار - من بين عشرات الشهادات لمتخصصين أكفاء في مجال الأدب والشعر - شهادتين اثنتين بجلاء ووضوح عن ضعف ملكة الابتكار والإبداع في المغرب وتونس . يقول محمد بن العباس القباج وهو يصف حالة الأدباء والشعراء في المغرب في هذه الفترة (1) : « ... وقد كان الأديب المغربي لا يعرف طبعا ، إلا هذه الموضوعات التي ورثها عن العصور المتأخرة ، فلا يكاد يتجاوزها غالبا إلا إذا كان ذلك عرضا غير مقصود وهو - لعمر أبيك - لا يلام في ذلك اللهم إلا إذا كان يلام الأدباء أمثاله في بقية الأقطار، الذين كانوا يعيشون في مثل وسطه وبيئته، قبل أن يطلع هذا العصر الحديث بعلومه الجديدة وعجائبه المدهشة التي تستفز النفوس وتوقظ الشعور » . وفي نفس هذا السياق يقول ابن عاشور وهو يصف حالة الشعر في تونس : « ... كان الشعر في أغراضه وروحه وأسلوبه ، على ما كان عليه قبل عصر النهضة في الشرق، أي قبل البارودي بين قصائد مديح ومدح ورثاء ومقطعات في الغزل والوصف والمساجلة والألغاز والتاريخ والتشطير والتخميس، وقد استولى عليه البديع المصطنع ، فضعفت معانيه وتضاءلت فصاحته وتهلهل نسجه وشاع فيه العبث والمجون» .

نكتشف من خلال هاتين الشهادتين صورة واضحة عن ضعف الشعر ، وانعدام ملكة الخلق والابداع لدى الأدباء والشعراء، نعم ... إننا نلاحظ في هذه الفترة نوعا من التغيير الطفيف الذي حدث في مفهوم الشعر ، بسبب ذيوع وانتشار أفكار المصلحين ودعاة التجديد . ذلك أن الساحة المغربية في هذا الوقت بالذات ، بدأت تتشبع بأفكار وآراء جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيدرضا . وألقت هذه الحركة بعض ظلالها على الشعر والشعراء . فعلى سبيل المثال ، نذكر أن المغاربة قبل هذا الوقت ، كانوا ينظرون إلى الشعر باعتباره ثقافة متممة لثقافة الفقيه أو الكاتب أو الوزير ، وليس فنا قائما بذاته ، له شروطه وقواعده . ولكن مع الحركة السلفية التي اشتد ساعدها في المغرب منذ العقد الأول من القرن العشرين، بدأ الشعر يكتسب مفهوما آخر في هذه الحركة أن تحدث هزة أو خلخلة في مفهوم الشعر . ولكن هذه الهزة أو الخلخلة كانت - في الواقع - لصالح الحركة السلفية نفسها وليس لفن الشعر . إنني أقول بعبارة أوضح : إن هذه الحركة حاولت احتضان الشعر ليكون لصالحها في الدعوة إلى نشر أفكارها وآرائها ، إلى درجة أن الشاعر المغربي أصبح في أعين الناس مجرد ناظم للأفكار وليس مبدعا للأشعار، لكثرة إقبال المغاربة على النظم في موضوعات تهم هذا الفكر الاصلاحي ، هكذا كثر الشعر الذي يدعو إلى نشر المعارف والعلوم ، والدعوة إلى إنشاء المدارس والمعاهد العلمية والدعوة إلى تحرير الفكر، وتعليم المرأة وما إلى ذلك .

فالتغير الذي طرأ على مفهوم الشعر ، لم يمس عناصر الفن ، ولكنه يمس فقط مجال موضوعه ، فقد تخلص من الخلط بينه وبين علوم الفقه واللغة والبلاغة ، وكذلك تخلص من اعتباره مجرد آله لفهم هذه العلوم ، ومن اعتباره ثقافة مكملة لثقافة الفقيه أو الكاتب أو القاضي أو الوزير . وهنا يمكن الوقوف على بعض النماذج الشعرية التي تنتمي إلى هذه الفترة . يقول عبد الله القباج (3) في بعض أبيات من قصيدة له (4) :

ليس التمدن ما يلهيك عن عمل
يرقي البلاد ويعلي الفكر والنظرا
ليس التمدن بالتزويق مسخرة
إن التمدن ما أولاك مفتخرا

وفي نفس الموضوع يقول محمد الجزولي (5)

وإن الدين عند الله قول
وفعل لا كرقص الراقصينا
ولانهش اللحوم ولا بشذخ الر
ؤوس ولا بشرب الماسخينا
وإن الدين من هذا براء
وإن الله يخزى المدعينا (6)

إن أغلب الموضوعات التي تناولها شعراء هذه الحقبة التاريخية ، كان لها ارتباط بالفكر الاصلاحي . فالشعر إن حمل جديدا في الموضوعات ، فإنه لم يحمل أي جديد في الرؤى والعناصر الفنية .

إننا يمكن التمييز بين ثلاث فئات من الشعراء في هذه الفترة الممتدة من أوائل القرن العشرين إلى أوائل الثلاثينات منه :

1 - فئة استمرت على تقاليد الشعر التي كانت سائدة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وهي تضم لائحة الكتاب والقضاة وكتاب الدواوين في الادارات الرسمية . وهي فئة مازالت تعتقد أن الشعر ليس فنا قائم الذات ، بل هو مجرد ثقافة متممة لثقفاتهم العامة .

2 - وفئة حاولت إحداث تغيير في بعض المفاهيم وبعض الموضوعات الشعرية ، ولكن في نطاق محدود. فالشعر عند هذه الفئة يخرج عن المديح النبوي والمديح السلطاني والمطارحات والوصف والرثاء والغزل، وإن تجاوزت ذلك فإلى القليل والحث على المقاومة والدعوة إلى النهوض بالشباب إن الشعر لدى هؤلاء - كما نلاحظ. تكاد تتكرر فيه التجربة والصياغة مما يؤكد طابعه التقليدي .

3 - وفئة يمكن أن تعدها الخطوة الأولى في بداية شعر النهضة في المغرب ، وذلك بفضل اطلاع شعراء هذه الفئة على المدرسة الاحيائية في المشرق العربي . فمنذ أواخر سنوات العشرين من القرن الحالي بدأ الشعراء يتعاملون مع بعض المدارس الشعرية المشرقية وخاصة المدرسة الكلاسية الجديدة . لقد كان شعر محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم معروفا لدى الأوساط المثقفة ، مما عمل على خلق نوع من التصور الجديد نحو المفاهيم الشعرية وعملية الابداع الشعري . ولكن هذا التصور الجديد سيتعمق أكثر مع بداية الثلاثينات من هذا القرن ، حيث سيتمكن المغاربة من التعرف إلى مدارس شعرية أخرى من مثل أبوللو والديوان والمهجر . ومن الأسماء التي ذاع صيتها في هذه الفترة التاريخية نذكر : محمد بن ابراهيم الملقب بشاعر الحمراء (7) ومحمد علال الفاسي (8) وجعفر الناصري (9) وابراهيم الإلغي (10) ومحمد العثماني (11) ومحمد القري (12) بالإضافة إلى بعض الشعراء الذين ينتمون إلى الفترة السابقة من أمثال : أحمد بن المأمون البلغيثي (13) ومحمد بوجندار (14) ، ومحمد الجزولي (15) وغيرهم .

إن الشعر في نظر هذه المجموعة أحساس ومشاعر ومعاناة قبل كل شيء ، يقول محمد المختار السوسي وهو يصف :

لم لا أقول الشعر كيف أريد
وأنا بنيران الشعور وقود
ما الشعر موزون بقافيه له
معنى بأسماع الجليس سديد
لكنما الشعر الذي إن جال في
الأسماع يذهب بالفتى ويعود
ويرن أثناء الضمير برنة
نغماتها يحيي بها الموؤود
فيثير مكنون الضمير كأنه
وحي من أكناف السماء جديد
ويبث روحا في الشعوب فينثني
«عاد» إلى عليائها و«ثمود»
هذا هو الشعر الذي أختاره
ويروق لي وأوده وأريد (16)

محمد بن العباس القباج
مؤلف : كتاب الأدب العربي في المغرب الأقصى 1929

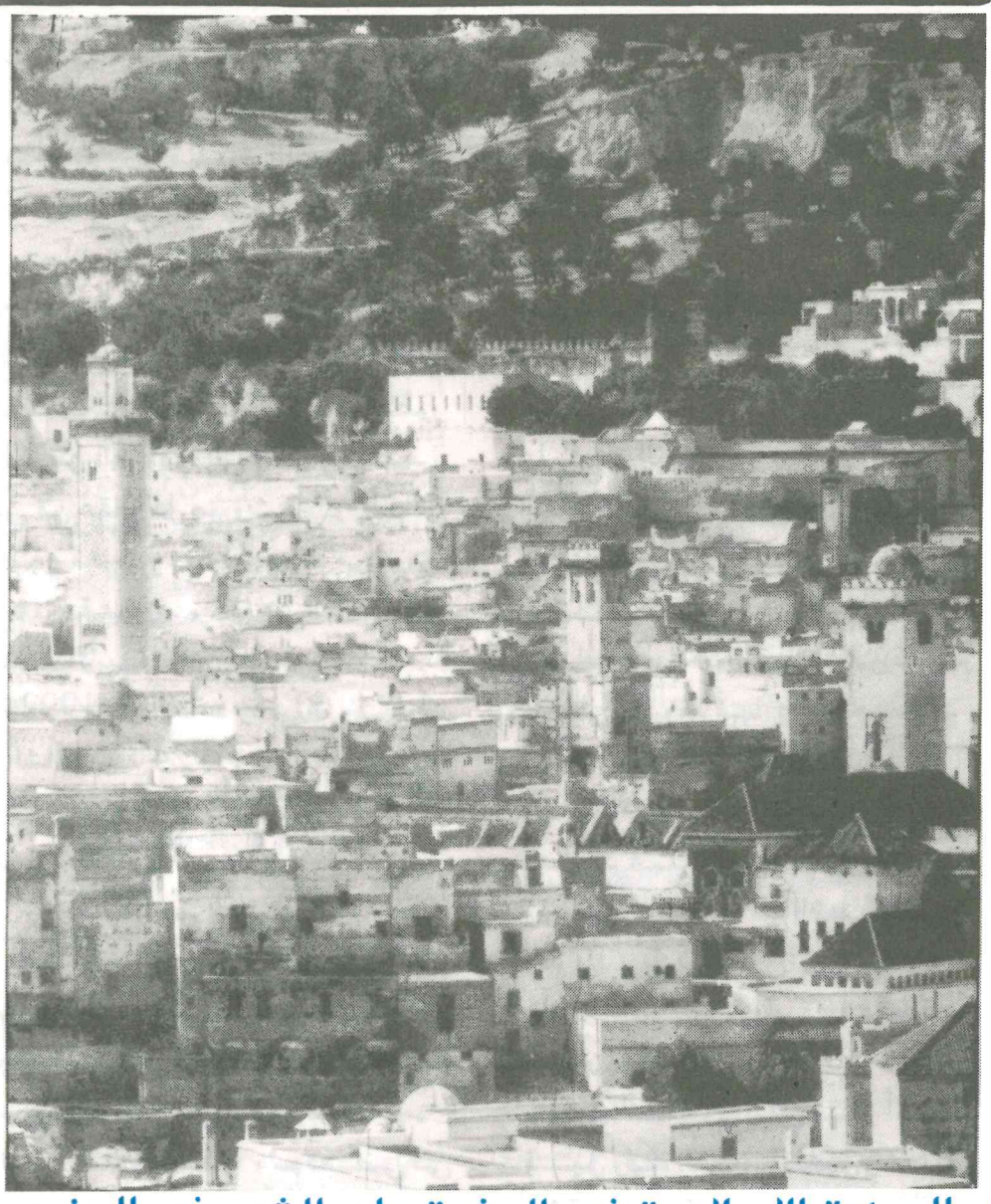

أثر الحركة الاصلاحية في المشرق على الشعر في المغرب

ويقول محمد بن ابرهيم شاعر الحمراء (17)

الشعر ما سمعته الروح فانتعشت
وصارت به كالشارب الثمل
والشعر ما قد حلا في اذان سامعه
ويستعيده لايخشى من الملل
إن كان هذا ، فإن الشعر منعدم
وليس يأتي إذا لم يأت من قبلي

فمن خلال شعر هذه الفئة ، نكتشف أن الشعر لم يبق حبيس ذلك المفهوم العتيق، الذي يتحرك في دائرة من الموضوعات المستغرقة ، وكان مما ساعد على هذا التغيير في الرؤى والتصورات والموضوعات جملة من العوامل أهمها :

- التطور الذي حدث في البنيات الاجتماعية والفكرية والأدبية .
- اتصال المغرب بالمشرق عن طريق البعثات والكتب والمجلات .
- ظهور الصحافة الوطنية التي عملت على تشجيع الناشئة المتأنية
- ظهور الحركة النقدية التي واكبت العملية الشعرية .

إن أهم ملاحظة يمكن التطرق إليها ونحن نتحدث عما نسميهم بالشعراء الشباب في مرحلة أوائل الثلاثينات ، هي أن تعامل هؤلاء كان مقصورا على المدرسة الاحيائية ، ولم يتجاوز إلى المدارس الشعرية التجديدية كالتي كانت معروفة يومئذ على نطاق واسع ، ولذلك كان لا بد من انتظار فترة الأربعينات التي ستعرف بشكل جلي وواضح معظم هذه المدارس الشعرية التجديدية ، فيبدأ الشعراء المغاربة باقتداء أسلوبها في الممارسة الابداعية ، ففي هذه الفترة بالذات يبرز على الساحة شعراء من أمثال عبد الكريم بن ثابت (18) وعبد المجيد بن جلون (19) ومحمد الحلوي (20) وعبد السلام العلوي (21) ومصطفى المعداوي (22) وغيرهم . فعلى أيدي هؤلاء سيزدَهِرُ الاتجاه الرومانسي ، ريكتسب الشعر المغربي مفاهيم وتصورات جديدة ، على غرار الصورة التي أشرنا إليها في بحثنا الذي أنجزناه في إطار هذه الندوة (23).

الرباط في 15 / 9 / 1994

(1) محمد بن العباس القباج ـ الأدب العربي في المغرب الأقصى ج 1 ص 3
(2) محمد الفاضل بن عاشور ـ الحركة الأدبية والفكرية في تونس ص 38
(3) عبد الله القباج ولدة بمكة وتوفي بالمغرب عام 1945 م
(4) انظر الآدب العربي في المغرب الأقصى ج 1 ص 59
(5) محمد الجزولي ولد بالرباط في 1307 هـ وتوفي بنفس المدينة في 1973 م .
(6) انظر بقية الأبيات في : الأدب العربي في المغرب الأقصى ج 1 ص 108 .
(7) محمد بن ابراهيم توفي في 1955 م .
(8) محمد علال الفاسي ولد في 1910 م و توفي في 1974 م .
(9) جعفر الناصري ولد في 1310 هـ .
(10) ابراهيم الإلغي ولد في سنة 1910 م .
(11) محمد العثماني ولد في 1919 م .
(12) محمد القري توفي في 1937م .
(13) أحمد المامون البلغيثي توفي في 1929 م .
(14) محمد بوجندار توفي في 1926 م .
(15) محمد الجزولي ولد في 1307 هـ .
(16) انظر : الرؤية والفن في الشعر العربي الحديث في المغرب ـ أحمد الطريسي أعراب ص 178
(17) نفسه ص 181 .
(18) عبد الكريم بن ثابت ولد في 1915 ومات بتونس في 1961 م .
(19) عبد المجيد بنجلون ولد في 1918 وتوفي في 1981 م .
(20) محمد الحلوي ولد في 1922 ومازال الشاعر يمارس العملية الشعرية زاد الله في عمره
(21) عبد السلام العلوي توفي في 1993 م .
(22) مصطفى المعداوي توفي في 1958 .
(23) ندوة جائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين دورة أبي القاسم الشابي المنعقدة بفاس أيام 10 ـ 11 ـ 12 أكتوبر 1994 م .

حوار :

أبو القاسم كرو في حديث عن مطبوعات المؤسسة

ست مجلدات ضخام عن أبو القاسم الشابي

○ جوابا عن سؤالكم : ماذا أعدت المؤسسة من إنجازات علمية أو وثائقية متعلقة بالندوة الأدبية الكبيرة حول الشابي ... وحول الشعر العربي المعاصر ... جوابا على هذا السؤال أقول :

أولا : أصدرت المؤسسة خصيصا لندوتها الأدبية في فاس مجموعة كبيرة من الكتب الأدبية والمطبوعات الاعلامية التي تؤرخ وتعرف بنشاطها ودوراتها السابقة ، منذ انبعاثها عام 1989 أو حتى دورتها الرابعة دورة أبو القاسم الشابي ... بفاس ... وستوزع هذه المطبوعات الاعلامية على الجمهور والمحاضرين وخاصة أهل فاس ورجال الأعلام .

ثانيا ـ أقامت معرضا لإصداراتها السابقة وبينها بالخصوص المطبوعات الضخمة التي صدرت في الدورة الثالثة (1992) دورة محمود سامي البارودي ، بما في ذلك أبحاث ومناقشات هذه الدورة .

ثالثا : أصدرت ستة من مجلدات ضخام عن أبو القاسم الشابي ، بينها كافة أعماله الأدبية (شعرا ونثرا) وبينما آثار أدبية لم تنشر لأول مرة . وتقع هذه الأعمال في المجلدين الأول والثاني . أما المجلدات الأربع الأخرى ، فهي كما يلي :

1 ـ المجلد الثالث عن «الشابي في مرآه معاصريه»

2 ـ المجلد الرابع عن «رسائل الشابي حول الشابي» ويضم 120 رسالة تبادلها الأدباء والنقاد حول الشابي أو كان طرفا فيها طوال أربعين سنة ، وبينهم أصدقاؤه الأوائل مثل أحمد زكي أبو شادي ومحمد الحليوي، وفدوى طوقان، وسلمى الجيوسي وميخائيل نعيمة .

3 ـ مجلد خامس بعنوان : «دليل الباحثين عن الشابي» وهو بيبلوغرافيا جمعت ألفين من عناوين الكتب والمقالات والقصائد المتصلة بالشابي .

4 ـ مجلد سادس ، يؤرخ لمراحل حياة الشابي بالكلمة والصورة ... وهو كتاب فني مصور لعله الأول من نوعه يصدر بهذا المستوى والإعداد الفني عن أي شاعر عربي على الاطلاق .

لكن المفاجأة الكبرى والحدث الأدبي اللافت للنظر ... في هذه المناسبة ... هو اكتشاف نص أدبي نادر للشابي ... ويتمثل في محاضرة كتبها في يناير عام 1930 عن عدد من شعراء المغرب الشباب يومئذ ؟! وهي محاضرة لم تنشر من قبل وتتعلق بعدد من شعراء فاس بالخصوص أمثال الزعيم الراحل علال الفاسي والعلامة عبد الله گنون. وقد أعدت المؤسسة لها طبعة خاصة ، هدية منها لأهل فاس وللمشاركين في الندوة.

وأخيرا ... هناك معرض وثائقي مصور عن شاعر الندوة أبو القاسم الشابي ويضم زهاء ثمانين صورة ووثيقة تتصل وتتعلق بمراحل حياته منذ الطفولة حتى اليوم ... مع الوثائق المتصلة بعلاقته ومحاضرته عن شعراء المغرب... مرورا بصور والده وعائلته وعصره وأعلام هذا العصر الذين كانت بينهم وبينه علاقات خاصة أدبية واجتماعية أمثال الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور وأحمد زكي أبو شادي . ومحمد الحليوي وزين العابدين السنوسي . وأيضا لشعراء المغرب الذين تحدث عنهم الشابي في محاضرته وبينهم علال الفاسي وعبد الله گنون ومحمد المكي الناصري ومحمد القري وعبد الرحمن حجي .

التصفيف والطبع : مطبعة الأفق
39 ، شارع للإحسناء فاس المغرب
الهاتف : 62-31-37
الفاكس : 62-31-38

الشعر الليبي في عهد الشابي

بقلم : نور الدين صمود

عرفت الساحة العربية الليبية الحديثة والمعاصرة ، أعلاما ولدوا في القرن الماضي وفي أوائل هذا القرن الميلادي ، وامتدت أعمار بعضهم إلى الستينات وهم على التوالي :

1 ـ مصطفى بن زكري (1853-1918) وأصدر ديوانا سنة 1892 2 ـ سليمان الباروني (1870-1940) وطبع ديوانه بالقاهرة سنة 1908 (قبل ميلاد أبي القاسم الشابي بسنة واحدة) ثم أعادت ابنته زعيمة سليمان الباروني طبعه سنة 1972 وهو شعر عمودي تقليدي .3 ـ إبراهيم الأسطى عمر ولد سنة (1908) أي قبل ميلاد الشابي بسنة واحدة، وتوفي غريقا سنة 1949 أو 1950 وله ديوان بحفوات (البلبل والوكر) وهو شاعر عصامي جمع بين العمودي والمتنوع القوافي . 4 ـ أحمد الشارف ولد سنة 1864 أو سنة 1872 وتوفي سنة 1959 وله شعر جمع في كتاب وأكثره عمودي محافظ ، 5 ـ أحمد رفيق المهدوي (1898-1961) وله شعر كثير جمع ونشر في جزءين . ومعظم شعهره عمودي تقليدي محافظ . 6 ـ أحمد قنابة (1898-1968) وله شعر كثير جمع في كتاب ، وهو محافظ جرى فيه على الأسلوب القديم شكلا ومضمونا . 7 ـ أحمد الفقيه حسن (الحفيد) ولد 1895 وتوفي في أواخر الستينات بعدما أصدر ديوانا يحمل إسمه وهو من الحجم الكبير وفيه شعر تقليدي على شكل شعر البارودي ومدرسته .

أولئك هم أهم الشعراء الليبيين الراحلين الذي عرفتهم الساحة الأدبية ، وأكثرهم شهرة إلي جانب أسماء أخرى لم تبلغ شهرتهم مبلغ الأنفي الذكر . ولكن شاعريتهم كانت قد نضجت وتبلورت متأثرة بالشعر العربي القديم الموروث ، فهم على هذا متأثرون ومقيدون بأعلام الشعر العربي في المشرق العربي أمثال محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وعبد المحسن الكاظمي ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي وإسماعيل صبري وخليل مطرات ، وربما تأثر البعض منهم بمذهب مدرسة الديوان كالعقاد والمازني وبمذهب مدرسة أبولو التي قلد رئاستها الشرفية شوقي وقاد مسيرتها أحمد زكي أبوي شادي ورفاقه من مصر ومن مراسليه في بقية أنحاء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي من تونس .

ولعل أبرز شاعر يمكن أن نعتبر متأثرا بمدرسة الشابي من الشعراء الليبيين الراحلين هو «علي الرقيعي» الذي ولد في السنة التي توفي فيها الشابي (1934) ولم يطل به العمر مثل الشابي ، فقد توفي سنة (1966) أي أنه عاش أكثر من عمر الشابي بسنتين ، وأصدر ديوانه الأول سنة 1957 وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، وكان بعنوان (الحنين الظامئ) ثم صدر له في نفس السنة التي توفي فيها ديوان آخر صغير بعنوان (أشواق صغيرة) ونال عنه جائزة قبل صدوره .

لقد نضجت شاعرية الرقيعي في ظلال (شهرة شاعرية أبي القاسم الشابي خلافا لسابقيه ، إذ تأثر به دون شك خاصة إذا علمنا أن الشاعر والأديب الليبي الكبير خليفة التليسي قد ألف في أوائل الخمسينات كتابا ،تشره بليبيا تحت عنوان (الشابي وجبران) . فقد كتب التليسي مقدمة الديوان الأول للرقيعي رأى فيها أن الأدب الليبية بجميع أجناسه ، مايزال في طور المحاولة ، ومعنى ذلك أن هذا الأدب لم تتضح له حتى الآن شخصية أصيلة واضحة ، إنه يحمل في أعطافه صراع البداية التي تبشر بمستقبل أدبي مشرق يتحقق له معنى التعبير عن الشخصية الليبية داخل الإطار العام للقضية العربية» .

وقد أشار التليسي إلى أن الرقيعي يختلف اختلافا كليا بحكم تكوينه وتأثره بطائفة من الشعراء ، عن الشعراء الليبيين الآخرين الذين تأثروا بفحول الشعراء المشارق ، وأشار إلى تأثر الرقيعي بثلة من الشعراء المجددين ، كما أكد تأثره بشعر الشابي أكثر من خمس مرات ، ورأى في شعره ظاهرة جديدة في تاريخنا الشعري وظاهرة تستحق أن نشجعها وننتظر منها الكثير لأنها خروج بالشعر عن مألوفه في هذه البلاد ، خروج إلى الأجواء المشرقة ، خروج إلى المعاني الكبيرة التي كان الشعر في بلادنا غريبا وبعيدا عنها ...»

«ولعله لم يدرس شعرا قديما أو شاعرا قديما دراسته للشعراء المحدثين ...» متأثرا في ذلك بشعراء معينين وفي طليعتهم الشابي وفدوى طوقان والشاعر الرقعي مع إعجاب خاص بهم وبعبد الوهاب البياتي ونزار قباني وأبي ماضي» وواضح أن هؤلاء الشعراء جميعا قد قرأوا للشابي وتأثروا به ، ولعل أخراهم أقلهم اطلاعا على شعر الشابي وتأثرا به ، ولكنه عاش إلى أواخر الخمسينات بعيد صدور ديوان الشابي سنة 1956 لأول مرة .

وقد كتب الرقيعي الشعر الموحد القافية والبحر كما كتب الشعر التفعيلي أيضا .

وإلى جانب هذا الشاعر نجد مجموعة أخرى من الشعراء الذين أصدروا دواوينهم الأولى في وقت مبكر ،فظهر فيها تأثرهم بالشابي ومن لف لفه من المدرسة الكلاسيكية الحديثة . من أمثال هذا الشاعر علي صدقي عبد القادرفي ديوانه الأول (أحلام و ثورة) ذاك الذي صدر سنة 1957 و استمر هذا التأثر بشعر الشابي ومدرسته لدى هذا الشاعر في ديوانه الآخر" زغاريد ومطر بالفجر " ، ثم انطلق من عقال التأثر و خط لنفسه طريقا مستقلة و نحت له شخصية متميزة ظلت تتطور وتتطور من العمودي إلى الحر إلى التحرر الكلي من عقال كل موروث بأسلوب خاص به أصبح مدرسة ، وأصبح له مريدون و أتباع و مقدرون . و هذا ما جعل مجلة "الفصول الأربعة " تخصص له عددا خاصا سنة 1992 هو العدد رقم 60 وقد ولد هذا الشاعر سنة 1924.

ومن شعره قوله تحت عنوان (خواطر مجنحة) .

(الرمل المتنوع)

هل رأيت الفجر يخطو فوق ذرات الهواء؟
و صراع الخير و الشر على دنيا الشقاء ؟
و تجلى الحب روحا يمنح الكون الرواء
حوله الأفلاك تبدو بين أرض وسماء
تملأ العالم عطرا ، ثم تمضي في الفضاء

ومن أبرز الشعراء الليبيين في هذه الفترة الشاعر حسن السوسي صاحب الدواوين الكثيرة التي حفظ في أكثرها على عمود الشعر مع تجديد في روحه وهو من مواليد سنة 1924 .

وكذلك الشاعر راشد الزبير السنوسي المولود سنة 1938 وصاحب الدواوين الآتية :

قيثارة الخلود 1963 والنغم الحائر 1967 وأنفاس الربيع 1968 ولاشك أن في شعره أثرا من شعر الشابي في الشكل وفي المضمون إلى جانب تأثيرات أخرى لشعراء سابقين ولاحقين .

وهذا ماجعل الشاعر الكبير عزيز أباظة يحيي صدور هذا الديوان بقصيدة منها : (الخفيف) .

حي ميلاد روضة معطار
من نفيس الخرائد الأبكار ...

ومن شعر هذا الشاعر تحت عنوان (عذاب) :

أنا في وحدتي أسير عذابي
لم تبلغنيَ الحياةُ طِلابي
عجبا لي ، وقد تملكني اليأس
وتاهت عيناي وسْط الضباب
فعراني الذهول واجتاح أفكاري
وهمٌ أضاع مني صوابي
سرت فيه مضللا لست أدري
قصر الدرب أم يطول غيابي
وقطعت السنين في حلك أو
دى بفكري وقوتي وشبابي
ثم ماذا لاشيء غير أنين
زاد من لوعتي وهول مصابي
... الخ

ومن الشعراء الذين عرفوا في الستينات خالد زغيبة المولود 1933 وصاحب الدواوين الآتية :

أغنية الميلاد 1966 السور الكبير 1964 ـ غدا سيقبل الربيع 1975 . وقد بدأ هذا الشاعر كتابة الشعر في الخمسينات .

ومن شعره في هذه الفترة «أغنية إلى هيفاء ...»

حبيبتي هيفاء
على مدى البعاد
خلتك ترقصين ، تمرحين .. تهتفين
واختتم حديثي عن الشعراء الذين عرفوا في ليبيا بعد الشابي بذكر الأسماء الآتية دون إطناب ودون ذكر نماذج شعرية لعدم توفرنا على مانرومه منها :

ـ عبد ربه الخناي المولود سنة 1920 وله ماينا هز عشرة دواوين .

ـ محمد عبد الله معيتيق وله ديوان (رياحين) ومعظمه من الشعر التقليدي وقد ولد سنة 1925

ـ أبو القاسم أبودية ولد ديوان (وانفجر البركان) وقد ولد سنة 1930

ـ رجب الماجري الذي يبدو أنه ولد قبيل وفاة الشابي بقليل وله ديوان مخطوط يعده للطبع .

ونختم بذكر أعلام تأثروا في البداية بالشابي : الأول محمد الفيتوري واشتهر بشاعر إفريقية وقضاياها ولقد أصدر منذ الخمسينات عدة دواوين وعرف في مصر سودانيا ثم في ليبيا ليبيا وهو شاعر عربي في الجملة . ويمكن أن نجد في دواوينه الأولى أنفاس الشابي .

الشاعر الثاني هو خليفة التليسي الذي عرف بالشابي في أوائل الخمسينات في كتاب عنوانه الشابي وجبران ولم يعرف بكتابة الشعر إلا في السبعينات وقد صدر ديوان له بعنوان (ديوان التليسي) وفيه شاعرية جيدة ولغة شعرية محلقة ، وفي بعضه تأثر بالشابي دل على إعجابه المبكر به .

الشاعر الثالث :

هو علي الفزاني الذي مافتئ أن استقل بلغته الخاصة وأسلوبه المتميز ، وقد أصدر عدة دواوين منها : رحلة الضياع 1967 أسفار الحزن المضيئة ـ الطوفان ـ مواسم الفقدان ـ قصائد مهاجرة ـ الموت فوق المئذنة ـ

لقد كان للشابي تأثير بين على معظم شعراء العشرينات والثلاثينات أولئك الذين امتدت بهم الحياة إلى مابعد انتشار شعره وبعد صدور ديوانه بعد وفاته بمدة طويلة ، ومن باب أولى وأحرى حدث هذا التأثير على الشعراء الذين جاؤوا بعد ذلك إلى الستينات ... ومازال شعره يؤثر إلى الآن تبعا لانتشار ديوانه وتعدد طبعاته .

وقد اكتفيت بذكر الشعراء الذين ولدوا في الثلاثينات من هذا القرن وأما من ولدوا بعد ذلك أو لم أعثر على تواريخ ميلادهم فقد سكتّ عن ذكرهم لأنهم يخرجون عن هذه الفترة التي نهتم بها .

ملخص بحث

التأثير الغربي على أبي القاسم الشابي

بقلم : محمد عصفور

لقد وجدت الرومانسية في شعر الشابي بمعناها الإيجابي واحدا من أفضل شعرائها في اللغة العربية

○ يتناول هذا البحث الإشكالية التي تثور في الأدب المقارن حول قضية التأثير والتأثر ، وهل هي القضية الوحيدة التي يمكن أن يتناولها دارس الأدب المقارن ، أم أ هنالك منهجا أخر يمكن أن يؤدي إلى نتائج مفيدة بمعزل عن فكرة تأثر هذا الكاتب بذاك ، أو هذا الأدب بذاك.

فالفكرة الشائعة عن أبي القاسم الشابي هي أنه تأثر بالأدب الغربي إما عن طريق الترجمات التي وصلت إلى يديه أو عن طريق المهجريين الذين يقال إنهم هم الذين تأثروا بالأدب الغربي ونقلوا هذا التأثير إليه. والبحث الراهن لاينقض فكرة إمكانية انتقال هذا التأثير عن هاتين الطريقتين ولكنه يهون من قيمة إثباتها . فلا قيمة للاكتشاف الذي يعزو هذا الجانب من أدب الشابي إلى كاتب بعينه أو إلى مجموعة من الكتاب لأن هذا بحث في الديون الأدبية وحيب . أما القيمة الحقيقية في الأدب الذي خلفه لنا الشابي فلا تظهر إلا إذا درسنا بعض العناصر الأساسية فيه كالصور الشعرية والثيمات والنواجي التكنيكية الأخرى التي تبين مدى اختلافه مع ما سبقه من شعر في الأدب العربي من ناحية ، ومدى اتفاقه مع ما سبقه من شعر في الأدب الغربي من ناحية أخرى . أي أن الدراسة المقارنة هنا ليست معنية بالديون الأدبية بل بالتماثلات التي قد توجد عبر الأدب الواحد أو بين الآداب المختلفة لأن الدراسة الأدبية المهمة هي تلك التي تتناول ظاهرة الأدب برمتها عبر الحدود اللغوية كلما أمكنها ذلك .

وقد تناول البحث ـ انطلاقا من هذا المنهج ـ فكرة الرومانسية التي يتردد ذكرها صفة لأدب الشابي ، وبين أن الرومانسية بمعناها التبسيطي المخل الذي يجعلها مرادفة للهروب والإمعان في الخيال والميوعة العاطفية موجودة في شعر الشابي الذي لم يطل به العمر ليتجاوز مرحلة المراهقة العاطفية بكثير ،ولكن الرومانسية بمعناها الأعمق ، وهي تلك التي تمثل نظرة في الحياة والأدب والفن والطبيعة لا يمكن اختزالها عن طريق تمثيلها بأسوأ ما خلفه لنا الرومانسيون بل بأفضل ما أنتجه كبار شعرائها من أمثال: «ووردزورت» و«بايرن» و«كيتس» و«شلي» و«كولرج» ، إن شئنا التمثيل بشعر آء من الأدب الانجليزي ـ وقد كانت لكل من هؤلاء آراؤه في حياة المجتمع وفي الكون والحياة والفن، وهي آراء نجد أصداءها في شعر الشابي ـ أصداء لايمكن التدليل على أن الشابي استمدها منهم مباشرة ، ولكن يمكن القول إن ظهورها في شعر الشابي دليل على أن الأدب العربي في زمانه كان بحاجة إلى ظهور مثل هذه الأفكار ، والمدهش في الأمر هو أن شاعرا شابا كالشابي قد عبر بديع فيه الكثير من سمات النضج الفكري والعاطفي عن حاجات الشعر العربي التي أثمرت فيما بعد في أفضل قصائد حركة ما عرف بالشعر الحر في منتصف هذا القرن .

لقد وجدت الرومانسية في شعر الشابي بمعناها الإيجابي واحدا من أفضل شعرائها في اللغة العربية ، في قصائد تعتبر من عيون شعرنا في القرن العشرين . لكن ما يلح عليه البحث الراهن هو أن الشابي قد عبر في كتابه المدهش بعنوان «الخيال الشعري عند العرب» عن بعض الأفكار الأساسية في الفكر الرومانسي بشكل سبق فيه صياغة الناقد الشهير «رينه ولك» للأفكار الأساسية التي تجعل من الممكن الحديث عن حركة رومانسية أوربية واحدة . وهي صياغة وضعها للرد على الباحث الأمريكي «لفجوي Levejoy» الذي ادرعى أن الحديث عن الرومانسية وكأنها حركة واحدة غير ممكن وأن الأصح أن نتحدث عن رومانسات ، بصيغة الجمع .

وقد انبرى «ولك» للتدليل على وجود حركة رومانسية واحدة في الآداب الأوربية الرئيسية واكتشف خصائص مشتركة بينها جميعها تتلخص في تبني الشعراء الرومانسيين لنظرة للطبيعة نرى أنها ظاهرة عضوية تتطور باستمرار في مقابل النظرة الميكانيكية التي سادت في القرن الثامن عشر ، وفي اعتماد هؤلاء الشعراء على لغة الرمز والأسطورة في التعبير عما أرادوا التعبير عنه ، وفي نظرتهم إلى الخيال باعتباره ملكة إنسانية خلاقة في مقابل تركيز شعراء العصر النيوكلاسيكي على العقل .

وهنا لايملك المرء إلا أن يعجب كيف أن ناقدا شابا في أوائل عشريناته قد عبر عن أفكار كان «رينه ولك» سيصوغها بعده بما يزيد على عقدين من الزمان ، وفي سياق مختلف أشد الاختلاف . كان الشابي يتحدث عن الخيال الشعري عند العرب ويعبر عن قصور ذلك الخيال في مقابل الخيال الشعري عند الغرب . ومع أن المحاضرة التي تشرت فيما بعد على هيئة كتاب فيها الكثير من التجريح للعرب وتراثهم وشخصيتهم مما آلم مستمعيه وأصدقاءه إلا أن من الواضح أن الشابي كان يتلمس في التراث العربي فجوات ونواقص كان يريد لها أن تملأ وتكتمل . وقد تحدث عن فكرة الخيال مثلا حديثا يكاد يطابق ما نجده عند «كولرج» في كتاب Biographic Literaria (أو «السيرة الذاتية») من حيث إن الخيال نوعان : أولي وثانوي ، أحدهما نتعرف به على العالم والثاني نعيد فيه خلقه شعريا . كما تحدث عن الأسطورة حديثا يدهشنا بحداثته ونفاذ بصيره . فالأساطير عند الشابي ليست مجموعة من الخرافات بل هي «الكلمة الأولى التي توجسها الانسان من تعابير الحياة وحاول أن يتفهم منها معاني هذا الوجود المتناقضة . وأنها هي الصوت الأول الذي أن بين جنبيه من أصوات الفكر وأجراس الشعور ، أو بعبارة أدنى إلى الذهن، إنها طفولة الشعر في طفولة الانسان» («الخيال الشعري عند العرب» ، ص 28 ـ 29) .

أما عندما يتحدث عن الطبيعة فإن ما يفتقده الشابي في الشعر العربي الخاص بالطبيعة هو تلك النظرة التي تجعل منها كائنا حيا «يترنم بوحي السماء فيثير في حنايا النفوس ما تثيره القيثارة في يد الفنان الماهر ومن هواجع الفكر وسواجي الشعور . هذه الروح اليقظة التي تحس ما في قلب الطبيعة من نبض خافق وحياة زاخرة تفيض على مظاهر الكون هذا الجمال الالهي الوضيء ، فإذا الحياة بأسرها صورة من صور الحق ، وإذا العالم كله معيد للحياة» (ص 65) .

وهنا لا بد من التذكير بما اقتبسه الباحث في أوائل بحثه عن «فرانسوا يوست» لربط مقدمات البحث بنهاياته .

«إن الدراسات الخاصة بالتأثير يندر ـ رغم فائدتها ـ أن تكفي لتفسير انتقال أساليب أو اتجاهات أو فكار معينة ، ذلك أن الناس لابد أن يكونوا مستعدين لاستقبال الأنماط الجديدة قبل أن يتقبلوها . ولذا فإن الدارسين وجهوا اهتمامهم ، لاستكمال دراسات التأثير ، إلى نوع آخر من الدرسات في حقل العلاقات الثقافية ، هو حقل التماثلات الأدبية فحللوا المواقف والتطورات المتشابهة ، ودرسوا التشابهات والتطابقات الأدبية في المواقع الثقافية والقومية المختلفة» .

وهذا المنهج هو المنهج الذي اتبعه البحث الراهن .

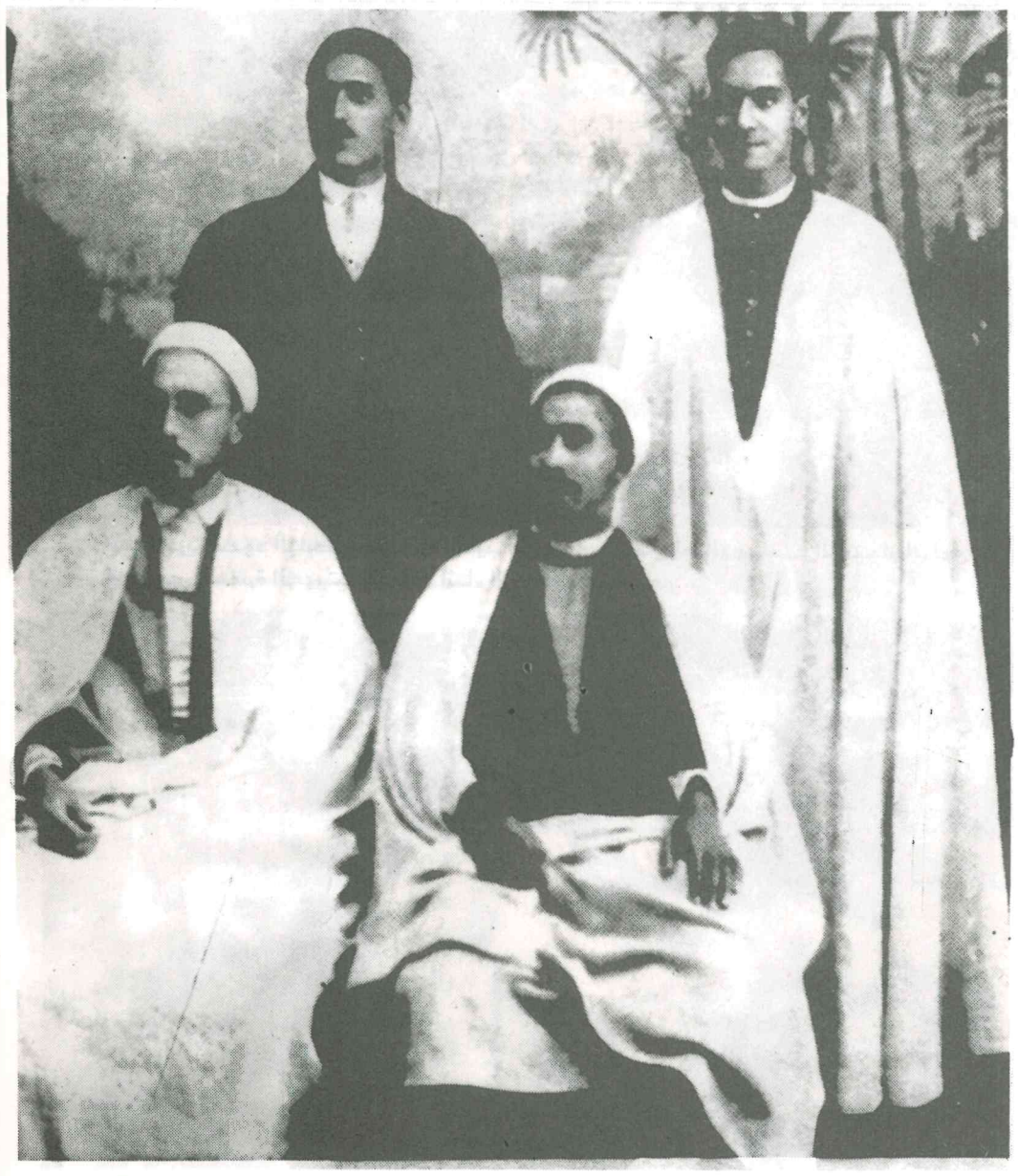

أخذت هذه الصورة عام 1929 بمناسبة تاسيس «جمعية الشبان المسلمين» ـ الشابي الأول على اليمين

لقطات من الإحتفال بالفائزين بجوائز الدورة الرابعة 1994

صاحب السمو الملكي في حديث ودي مع أحمد السرحان والصرعاوي ويتابع الحديث عبد العزيز سعود البابطين .

صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ولي عهد المملكة المغربية لدى استقباله من لدن الشاعر الكويتي عبد العزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عند دخوله إلى قاعة الإحتفالات لتكريم الفائزين .

الشاعر عبد العزيز سعود البابطين يستقبل صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد عند مدخل مقر الحفل .

صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد يتوسط الفائزين بالجوائز .

عبد العزيز سعود البابطين وبجواره الأديب السعودي عثمان الصالح ومحمد البعيجان الملحق الإعلامي بالسفارة الكويتية بالرباط اثناء الإدلاء بحديث صحفي .

الفائزان د . مصطفى ناصف والشاعر أحمد غراب بين الحضور الكبير للحفل ، وهما يتابعان إلقاء الكلمات ، كما يشاهد في الصورة د . محمد مزين قيدوم كلية الآداب سايس والدكتور أمل جلال عميد جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

حشد كبير من الأدباء والشعراء والإعلاميين حضروا حفل تسليم الجوائز للفائزين .